عليه وسلم بينا انا قاعد ذات يوم اذ دخل جبريل عليه السلام
فوكز بين كتفي فمت الى شجرة فيها مثل وكري الطاير فقعد في واحدة
وقعدت في الاخرى فمت حتى سدت الخافقين ولو شئت
لمست السماء وانا اقلب طرفي ونظرت جبريل كانه جلسر
لاطي فعرفت فضل علمه بالله علي وفتح لي باب السماء ورايت
النور الاعظم واذا دوني الحجاب وفرجه الدر والياقوت ثم
اوحى الله الى ما شاء ان يوحي وذكر البزار عن علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه لما اراد الله تعالى ان يعلم رسوله الاذان
جاءه جبريل بدابة يقال لها البراق فذهب يركبها فاستصعبت
عليه فقال لها جبريل عليه السلام اسكني فوالله ما ركبك
عبد اكرم على الله من محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فركبها حتى
اتى بها الى الحجاب الذي يلي الرحمن تعالى فبينا هو كذلك اذ خرج
ملك من الحجاب فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا
جبريل من هذا فقال والذي بعثك بالحق اني لاقرب الخلق
مكانا وان هذا الملك ما رايته منذ خلقت قبل ساعتي هذه فقال

الملك الله اكبر الله اكبر فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدي
انا لا اله الا انا وذكر مثل هذا في بقية الاذان الا انه لم يذكر
جوابا عن قوله حي على الصلوة حي على الفلاح وقال ثم اخذ
الملك بيد محمد فقدمه فام اهل السماء فيهم ادم ونوح قال
ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين راويه اكمل الله لمحمد صلى
الله تعالى عليه وسلم اشرف على اهل السماء والارض
قال القاضي رضي الله تعالى عنه ما في هذا الحديث من ذكر
الحجاب فهو في حق المخلوق لا في حق الخالق فهم المحجوبون والباري
جل اسمه منزه عما يحجبه اذ الحجب انما تحيط بمقدر محسوس
ولكن حجبه على ابصار خلقه وبصايرهم وادراكاتهم بما شاء
وكيف شاء ومتى شاء كقوله كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون ففي قوله في هذا الحديث الحجاب واذ خرج ملك
من الحجاب يجب ان يقال انه حجاب حجب به من وراءه من
الملائكة عن اطلاع على ما دونه من سلطانه وعظمته
وعجايب ملكوته وجبروته ويدل عليه من الحديث قول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)